

## المشهد العراقي متأزم ولا بد من تدارك الوضع في المنطقة

# السعودية و«إسرائيل» تدعم المجموعات الإرهابية رداً على نجاح وتقدم إيران في ملفها النووي... «إسرائيل» منزعة من التوافق الفلسطيني وهي المستفيد الأساسي من اختطاف المستوطنين



تصدرت الأوضاع العراقية محاور البرامج السياسية على القنوات الفضائية، إضافة إلى أن المحللين السياسيين اهتموا بما قاله الرئيس الأميركي باراك أوباما لجهة ما يحصل في العراق، وقضية اختطاف الإسرائيليين الثلاثة.

يأتي ما قاله الرئيس الأميركي أوباما لإرسال أن الأمر محسوم على مستوى الإدارة الأميركية والكونغرس والحزب الجمهوري بأنه لا توجد نية ولا قرار أميركي بالتدخل العسكري المباشر في العراق أي ليست هناك إمكانية لإرسال قوات عسكرية أميركية للعراق الآن، وعند قوله إن المساعدات الأميركية للجيش العراقي مرتبطة بوفاق سياسي وطني عراقي، فهذا يدل على أن الموقف الأميركي أصبح مرتبطاً بمسالتين واحدة سياسية داخل العراق والأخرى إقليمية.

كما تجدر الإشارة إلى أن واقع الحال في العراق هو واقع انقاسمي وهناك تخوف من مشروعين على أرض العراق، المشروع الأول هو مشروع أميركي يريد «القدرة» وتنفيذ «مشروع بايدين» في تقسيم العراق إلى ثلاثة كانتونات كل واحد منها على علاقة مع واشنطن بحيث تبقى محافظة على التوازن، والمشروع الآخر هو مشروع «إسرائيلي» يريد تقسيم فعلي ينتج دويلات طائفية ودينية.

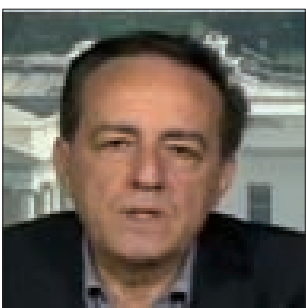
إلى ذلك، تشير الإدارة الأميركية بتسرب الأمور من بين يديها وانعدام قدرتها على الحسم وعجزها عن إدارة العالم بالطريقة التي تحدثت عنها بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، فهي الآن تحاول السيطرة لكن من دون قدرة على فعل شيء، وهي من سهلت «لداعش»، كما أن المستفيد الوحيد من كل هذا التخبط والصراع في المنطقة هو العدو «الإسرائيلي» لأن وطناً عربياً غير مستقر هو أقصى آمال الولايات المتحدة والكيان «الإسرائيلي».

أما عن قضية اختطاف الإسرائيليين الثلاثة، فيعتبر المستفيد الأساسي من عملية اختطاف المستوطنين «الإسرائيليين» هي «إسرائيل» لأنها منذ أن حدث التوافق بين حماس وفتح، وهي في حالة انزاج وتوتر لدرجة أن تنتباهوا أنشأ إدارة كاملة في مكتبه لملاحقة أي دولة أوروبية تقرر أن تتعامل مع الاتفاق الفلسطيني وتعترف به، وهذا الكلام لا يعني أن «إسرائيل» هي من قامت بعملية الاختطاف، لكن من الممكن أن تكون هناك تيارات داخل حماس ليست سعيدة بالخطة التوافقية بين حماس وفتح، بالتالي تريد أن تفسد هذه الاتفاقية وتلغي مثل هكذا مشاريع وحدوية داخل فلسطين، إضافة إلى أن مثل هكذا أعمال يعطي لـ«الإسرائيليين» بحسب وجهة نظرم أن يفعلوا في الضفة كما فعلوا في غزة. في سياق متصل، إن فشل المشروع الصهيوني - الوهابي - العثماني الجديد في سورية جعلهم يحاولون في العراق لاسترجاع شيء من قوتهم على الأرض، فقاموا بضرب الموصل بعد فشلهم في سورية، وهذه الجماعات الإرهابية هي صناعة أميركية - صهيونية بامتياز، والدليل الأكبر أن هذه المجموعات لم تقم في يوم من الأيام بأي عمل عسكري ضد «إسرائيل» والولايات المتحدة وهذا يثبت دعمها لها، فالإرهاب ليس له وطن أو مكان وكل من صنع الإرهاب وموله ودربه عليه أن يتوقع أن هذا الإرهاب سيرتد عليه وعلى أراضيه ولو بعد حين، وهذا ما نتبته له هذه الدول مؤخرًا.

وتوتر لدرجة أن تنتباهوا أنشأ إدارة كاملة في مكتبه لملاحقة أي دولة أوروبية تقرر أن تتعامل مع هذا الاتفاق الفلسطيني وتعترف به، وهذا الكلام لا يعني أن «إسرائيل» هي من قامت بعملية الاختطاف، لكن من الممكن أن تكون هناك تيارات داخل حماس ليست سعيدة بالخطة التوافقية بين حماس وفتح، بالتالي تريد أن تفسد هذه الاتفاقية وتلغي مثل هكذا مشاريع وحدوية داخل فلسطين، إضافة إلى أن مثل هكذا أعمال يعطي لـ«الإسرائيليين» بحسب رغبتهم وجهة نظرهم أن يفعلوا في الضفة كما فعلوا في غزة.

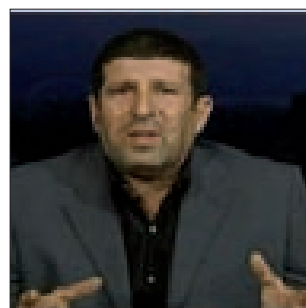
مضيفاً أن «الولايات المتحدة عليها أن تعترف أنها فقدت دورها ولم تعد سيدة القطب الواحد وهناك قطب جديد برز في المنطقة هو روسيا والصين وإيران».

وختم الحمصي: «أردوغان يعتقد بأنه خليفة المسلمين في المنطقة وممثل المشروع الإخواني، لكن نجاح عبد الفتاح السيسي في مصر يعتبر فشلاً لهذا المشروع وقضاء على حلم أردوغان»، مؤكداً أن «السياسة الخارجية لإيران في سياسة هادئة حكيمة وتتعامل مع كافة السياسات بدهوء، وهي تحاول الاتفاق مع تركيا وإعادتها لممارسة دورها الصحيح والمشاركة في الحل السياسي في المنطقة».



### غندور لـ«الميدانين»: الواقع في العراق انقاسمي وتخوف من مشاريع إقليمية فيه

أوضح مدير مركز الحوار العربي الأميركي صبحي غندور أن «ما قاله الرئيس أوباما أكد ما هو محسوم على مستوى الإدارة الأميركية والكونغرس والحزب الجمهوري بأنه لا توجد نية ولا قرار أميركي بالتدخل العسكري المباشر في العراق أي ليست هناك إمكانية لإرسال قوات عسكرية أميركية للعراق الآن، والأمر الآخر المهم الذي توفق عنده هو عندما قال أن «المساعدات الأميركية للجيش العراقي مرتبطة بوفاق سياسي وطني عراقي»، فهذا مشروع بايدين يتقسط العراق إلى ثلاثة كانتونات كل واحد منها على علاقة مع واشنطن بحيث تبقى محافظة على التوازن وما يقابله في المشروع الآخر هو مشروع «إسرائيلي» يريد تقسيم فعلي ينتج دويلات طائفية ودينية»، مؤكداً أن «كل هذه الجماعات الإرهابية في سورية والعراق بنشأتها هي تخدم «إسرائيل» ومشروعها في المنطقة، وليس هناك أي مصلحة لـ«إسرائيل» بأن يحدث توافق إيراني - أميركي أو عربي - إيراني أو سعودي - إيراني الآن، وليس لها مصلحة بأن تعود العلاقات السورية المصرية لسابق عهدها».



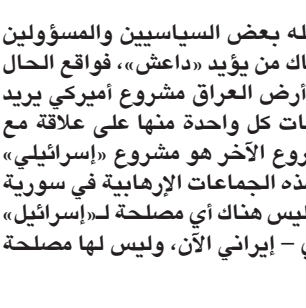
### أبو طيخ لـ«المنار»: أميركا تتخبط بسبب وجود الفيتو الصيني

قال الكاتب والمحلل السياسي العراقي باسم أبو طيخ إن «كل التنازعات جاءت ضد وحدة العراق وهناك محاولات لتزقيته، لكن الشعب العراقي واع لما يجري»، مشيراً إلى أن «الكيان الصهيوني يهدف إلى تمزيق كل الأمة العربية كما هناك دول تساعد هذا الكيان في تحقيق أهدافه في الشرق مثل المملكة العربية السعودية».

واعتبر أن «تركيا خسرت العمر السوري وخسارتها تدفعها قطر والسعودية، والآن تتجه نحو العراق، فالعراق بحاجة إلى دعم ومواقف، في حين أن التجاذب السياسي جاء على حساب وحدة العراق، والشعب العراقي هو من يحدد رئيس الوزراء، فالمالكي لم يأت من فراغ»، مضيفاً أن «الموصل اليوم تحت سيطرة داعش»، مؤكداً أن «الإرهاب يعصف ويضرب الجسد العراقي منذ زمن طويل»، مضيفاً أن «المالكي الآن يقاتل من أجل وحدة العراق وإضعاف المالكي من مصلحة الأكراد».

وبالتنقل إلى الشأن الأميركي، رأى أبو طيخ أن «أميركا الآن تتخبط بسبب وجود الفيتو الصيني مما جعلها لا تملك زمام المبادرة، والإدارة الأميركية تعلم بكل خفايا العراق ولم تستطع وضع قاعدة عسكرية في العراق كما وضعت في باقي الدول، والرئيس الأميركي باراك أوباما في آخر خطاب له في بروكسفل قال «إن العالم متعدد الأقطاب» فاعترف شخصياً بذلك. والآن أميركا تتخبط من يحسم المعركة للتفاوض معه».

وفي ما يخص الشراكة السورية، أكد أن «الجيش العربي السوري جيش واحد، ولا يبقى جيش غيره، وتمزيق هذا الجيش لمصلحة الكيان الصهيوني، ففي سورية جيش وقائد يتحكم بكل زمام الأمور».



### صوان لـ«رسمنا»: الولايات المتحدة هي السبب الأول في فشل الدولة العراقية

قال المحلل السياسي أحمد صوان أن «محطات التضليل الإعلامي انحازت تماماً للأطراف التي تريد تدمير سورية وهذا يبرهن على تضامن مصالح دولها مع مصالح الدول الراعية للإرهاب»، بالتالي تسعى لتدمير سورية وشعبها، كما حاولوا فرض ما يسمى الهزيمة الافتراضية من خلال وسائل التضليل الإعلامي، وذلك في محاولة منهم لجعل اليأس يسيطر على نفوس المواطنين والمقاتلين السوريين من خلال بث مقاطع عن سقوط مناطق لم تسقط».

وأضاف: «حاول الغرب استغلال الطائفة المسيحية حيث علت أصوات من الخارج تطالب بحمايتهم أو ترحيلهم مع أنهم جزء لا يتجزأ من النسيج السوري، ولكن المسيحيين السوريين لم يستجيبوا لهذه النداءات الطائفية».

وأشار إلى أن «الترك لا يزالوا يشدون حتى الآن إنشاء خلافتهم الإسلامية لذلك هم ماضون بسياساتهم في تدمير سورية ولكنهم قاب قوسين أو أدنى من تسليمهم بأنهم وصلوا إلى حائط مسدود»، مشيراً إلى أن «دول الخليج و«إسرائيل» لم يشاركون في هذا التسونامي الإرهابي إلا من أجل أن يستمروا به، لكن الجيش العراقي بدأ باستعادة قوته وتنظيم صفوفه ولن يسبح لـ«داعش» بالسيطرة على العراق».

وتابع أن «هناك تلميحات عراقية من حزب البعث السابق والإخوان المسلمين في العراق والقوات النقيبانية خدعت بالشراسة مع «داعش» واستغلت الإخلاء في نظام المالكي واشتركت في إسقاط الموصل»، مؤكداً: «نحن أمام مرحلة مهمة ومنعطف هام بمواجهة هذا الإرهاب الذي لا دين له ولا جنسية ولا رادع، وهناك إجراءات يجب أن تتخذ على الأرض من قبل لبنان والأردن لمنع امتداد هذا التسونامي «الداعشي» لبلادهم».

وختم: «الولايات المتحدة هي السبب الأول والأخير في فشل الدولة العراقية، فهي اشترطت عليهم لتقديم المساعدة أن يتفقوا مع بقية القادة في العراق وهذا نوع من النفاق السياسي»، مشيراً إلى أن «القضية قضية وطن وأمن الوطن، والمواطن بات مهدداً لذلك لا بد من أن يستقبح قادة التيارات السياسية في العراق ويدركوا أن لا أميركا ولا غيرها قادرة على حل مشاكلهم إذا لم ينطلق الحل منهم».



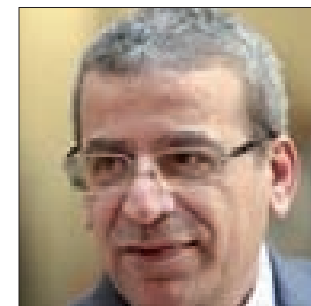
### القعيد لـ«الميدانين»: الإدارة الأميركية تشعُر بانعدام قدرتها على إدارة العالم

أوضح الكاتب والصحافي المصري يوسف القعيد أن «ما يحدث في العراق هو شكل جديد للمفتت وتقسيم المقسم وتجزئ العجز من الوطن العربي وفق مسألة جديدة تسمى «داعش»، لكنها في نفس إطار محاولة العدو الصهيوني لتفتيت وشرذمة الوطن العربي»، مؤكداً أن «محاولة «داعش» اليوم أخطر من شبيهاتها القاعدة والإسلام السياسي لأنها تستخدم أسلحة لا تستخدم إلا مع الجيوش النظامية».

وأضاف القعيد أنه «ليس هناك إعفاء للولايات المتحدة والعدو «الإسرائيلي» من مسألة «داعش»، فلو تابعنا مناقشات الكونغرس الأميركي لوجدنا أن أميركا لم تتفاجأ أبداً بـ«داعش»، فأميركا هي من احتلت هذا البلد وكانت السبب الجوهري في كل هذه المظاهر الموجودة فيه الآن».

وتمنى القعيد أن لا تسقط بغداد جراء هذه الحرب المفتوحة عليها الآن، قائلاً: «يكفيها ما شهدناه من سقوط عواصم عربية في النصف القرن الأخير».

واعتبر القعيد أن «رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي فقد شرعيته والقوى الأخرى غير مستعدة لأن تتضامن معه باستثناء إيران التي تعتبره مندوباً لها داخل العراق»، مشيراً إلى أن «لا قيمة للانتخابات في أي دولة عربية طالما هناك أمية واحتياجات للمواطن العادي، فالانتخابات لا تعبر مطلقاً عن إرادة الشعب»، معتبراً أن «الذلة يعبر عن إرادة الشعب هو إرادة الشارع والميدان والقدرة على التظاهر».



### بزي لـ«أن بي أن»: المشهد الذي حصل في العراق له تداعيات سلبية على لبنان

اعتبر عضو كتلة التنمية والتحرير في بزي أن «المشهد الذي حصل في العراق له دلالات وتداعيات وأثار سلبية على مجمل المنطقة، خصوصاً على لبنان وما حصل هو تواطؤ وخيانة وتسليم لأنه لم نتوقع سقوط الموصل بهذه السرعة، والمشهد يطرح العديد من الأسئلة المقلقة، بالتالي علينا أن ندعم الجبهة الداخلية حتى لا تكون هناك أي تداعيات سلبية على لبنان ويجب القيام بتحسين فوري ومباشر استعداداً لنشاط أي خلايا ذاتية».

وأضاف: «الموصل سميت بهذا السم لأنها تصل بين سورية والعراق ووضع «داعش» يدها عليها هو شيء خطير فهي منطقة ذات مساحة واسعة وموقع استراتيجي هام جدا ويجب على الجيش استرجاعها بسرعة، ونحن نتأثر بمجمل التطورات والأحداث التي تحصل في المنطقة، لذلك يعتبر قلقنا مشروعا، بالتالي نحن بحاجة للتعبير والردد خوفاً من انحياز المواطنين لهذا المفهوم الخاطئ الطارى على ثقافتنا».

وتابع بزي: «في لبنان كنا في كثير من الأحيان أسرى شعارات ومواقف لا نعرف كيف نخرج منها في ما بعد، فنحن لدينا قوانين وأنظمة والمشكلة ليست فيها بل في كيفية تطبيقها، نحن بما نعمل ككتلة سياسية للتنمية والتحرير نحاول المحافظة على الأمان في البلد ونعمل على تبييد خوف وقلق الناس، أي نمشي مع هموم الناس وليس مع شخص أو تيار».

وأشار إلى أن «الدستور واضح وهو انتخاب رئيس الجمهورية ضمن المهلة الدستورية، وفي حال عدم انتخابه تحل محله الحكومة والمجلس النيابي. ولكن للأسف بعض الأطراف تقوم بتعطيل عملها لمصالح شخصية، ولا تزال مصرين على لعب دورنا لتسهيل إنجاز هذا الاستحقاق حتى لو إنه تخلى المهلة الدستورية، ونحن نريد ذلك اليوم قبل الغد وليس لمصلحة لبنان البقاء مدة أطول في الفراغ الرئاسي، ونحن مرتاحون جدا لأداء الحكومة ورئيسها ومرتاحون لكل الخطوات التي قامت بها الحكومة والمطلوب الاستمرار على كل ما أنجزته الحكومة من أجل إنجاز المزيد من المشاريع، ونريد تبييد حالات الخوف والقلق عند الناس، بالتالي نحن أمام مسؤولية وطنية وهي إنجاز كافة الأعمال وعدم تعطيلها حتى يتم انتخاب الرئيس في أقرب وقت ممكن».

وأضاف: «نحن ننتمي لثقافة التفعيل وليس لمدسة التعطيل ونحن لسنا حجر عثرة في هذا الموضوع بل نحن عنصر دعم لاستمرار إنجاز ملفات تهم البلد وتؤدي إلى استمرار القيام بالأعمال الضرورية، وبعض الأطراف سوفت لرأي يقول إنه في حال إقرار السلسلة سوف تنعني الاقتصاد اللبناني وستصفى كدولة فاشلة، ولكن هذا الكلام غير صحيح ومبالغ فيه كثيراً».

وختم بزي: «هناك إنجاز تم تحقيقه في موضوع الامتحانات، فالناس كانت قلقة جداً بخصوص مستقبل أبنائهم، بالتالي إشاعة هذه الأجواء المرعبة كانت خطوة إيجابية في سبيل حل هذه المشكلة التي كانت تعتبر خطيرة، وكل ما قلناه به كان يتوجه من دولة الرئيس نبيه بري والموقف كان إذا لم تكن هناك سلسلة لن تكون هناك امتحانات، بالتالي نحن وجدنا حلاً وسطاً بين الاثنين وتم إجراء الامتحانات وتعليق التصحيح حتى إعلان السلسلة».



### الحمصي لـ«تلاقي»: السعودية و«إسرائيل» تدعم المجموعات الإرهابية رداً على تقدم إيران في ملفها النووي

قال باحث في العلاقات الدولية عوني الحمصي أن «لولا الغطاء المالي والإعلامي والسياسي لهذه المجموعات الإرهابية من قبل بعض الأطراف الدولية لما كانت استطاعت أن تتمدد وتصل إلى ما وصلت إليه من السيطرة والقوة والتنظيم».

ورأى أن «فشل المشروع الصهيوني - الوهابي - العثماني الجديد في سورية جعلهم يحاولون في العراق لاسترجاع شيء من قوتهم على الأرض، فقاموا بضرب الموصل بعد فشلهم في سورية، وهذه الجماعات التكفيرية هي صناعة أميركية - صهيونية بامتياز، والدليل الأكبر أن هذه المجموعات لم تقم في يوم من الأيام بأي عمل عسكري ضد «إسرائيل» والولايات المتحدة وهذا يثبت دعمها لها»، مؤكداً أن «الإرهاب ليس له وطن أو مكان وكل من صنع الإرهاب وموله ودربه عليه أن يتوقع أن هذا الإرهاب سيرتد عليه وعلى أراضيه ولو بعد حين وهذا ما نتبته له هذه الدول مؤخرًا».

وأضاف: «لاحظنا اليوم تسميات جديدة لداعش ووجهة النظره وغيرها من الحركات الإرهابية الممولة من جهات إقليمية، لكن جميعها تخدم هدفاً واحداً هي مصالح الولايات المتحدة و«إسرائيل» عرابي الإرهاب في العالم».

وقال: «أرض كلمة تسلل الإرهابيين من تركيا لكسب، ذلك لأن تركيا متفصلة بحكومة العدالة والتنمية متورطة حتى العظم في دعم الإرهابيين ماليًا وبالسلح، ومن أنشأ القاعدة وداعش والنصرة هو شريك في سبب الدم العراقي وهو الممول الرئيسي لأعمالهم وأرهابهم، بالتالي تصريحاتهم الإعلامية بعيدة كل البعد عن الحقيقة فهم يمتازون بازدواجية المعايير».

وأشار إلى أن «السعودية و«إسرائيل» تدعم هذه المجموعات الإرهابية رداً على النجاح والتقدم الكبيرين لإيران في ملفها النووي، فخشيها من تعاضد دورها في المنطقة كلاعب أساسي»، مؤكداً أن «العالم منقسم الآن إلى قسمين، دول تريد ضرب مبادئ العالم الدولية عن طريق شرعة الإرهاب متمثلة بأميركا وأعوانها، ودول تريد الحفاظ على ميثاق الأمم المتحدة والسلام الدولي متمثلة بدول البريكس».